التهجير القسري وعلاقته بالأعراض النفسية الصدمية جراء الارهاب والعنف الطائفي لدى طلبة الجامعة

أ.م. د عدنان علي حمزه النداوي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

المستخلص:

يجمع المراقبون للشأن النفسي والاجتماعي دولياً وعربياً ومحلياً بأنَّ ما تعرض له المجتمع العراقي خلال وبعد أحداث نيسان2003 يفوق كل تصور، فالملايين ذهبت ضحايا الحرب وما بعدها بسبب الإرهاب الذي لم يترك جانباً من البلد إلا وطاله بمواطنيه وممتلكاته ونسيجه الاجتماعي والعقائدي، ولعلَّ موجة النزوح والتهجير بسبب الأحداث الطائفية تعد الأكبر منذّ الحرب العالمية الثانية، وما شهده الأهالي من مشاهد القتل الفظيع والتهجير جعل الآلاف منهم يعيشون آثارّ الصدمة، لذا فإن الباحث ومن مسؤولية وطنية وتخصصية شرع بهذا البحث كخطوة أولى متواضعة للتقرب من تلك المشكلة الهامة مبتدئا ذلك بسؤال رئيسيٍ مفاده: فيما إذا كانت هنالك علاقة للتهجير القسري بالأعراض النفسية الصدمية لدى طلبة الجامعة أم لا؟، وماهي طبيعة تلك العلاقة إن وجدت؟. وقد تمَّ اختيار عينة قصدية بطبيعة الحال بلغت(100) طالباً وطالبة تعرضوا للتهجير القسري، كما تم بناء اداة للبحث تمثلت بمقياس التهجير القسري بـ(23)، ، واستخرج لها الصدق بنوعيه الظاهري والبناء، والتمييز، فضلاُ عن علاقة الفقرة بالمقياس، والثبات بنوعين إعادة الاختبار والفا كرونباخ. وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي، بأن هناك دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)، ودرجة حرية(99)، بأن مستوى الأعراض النفسية لدى عينة البحث عالٍ قياساً بالمعيار الفرضي الممثل لعموم المجتمع، كما أشارت النتائج بأن الإناث أكثر تأثراً بالتهجير ومعاناته بدلالة مستوى الأعراض النفسية الصدمية من الذكور عند درجة حرية(99)، ومستوى دلالة(0,05)، وقد اتفقت النتائج المتقدمة مع معظم الدراسات النفسية في هذا المجال.

Forced displacement and its relationship to psychological traumatic symptoms caused by terrorism and sectarian violence among university students

Dr. Adnan Ali Hamza Al-Nadawi
Aliraqiya University / College of Arts

Abstract :

Observers of psychological and social affairs, internationally, Arab and local, agree that what the Iraqi society was subjected to during and after the events of April 2003 surpasses every imagination. Millions of victims of the war and its aftermath have gone because of terrorism that left no side of the country except for its citizens, properties, and its social and ideological fabric, and perhaps the wave of displacement and displacement due to the events. Sectarianism is the largest since the Second World War, and the horrific scenes of murder and displacement that the people have witnessed made thousands of them live from the effects of shock, so the researcher, from a national responsibility and specialization, embarked on this research as a modest first step to approach this important problem beginning with a major question: Whether it is There is a relationship of forced displacement with the psychological traumatic symptoms of university students or not? And what is the nature of that relationship, if any? A deliberate sample was chosen, of course, amounting to (100) male and female students who were subjected to forced displacement, and a research tool was constructed, represented by the Forced Displacement Scale (23), and it extracted for it the truthfulness in its two types, both apparent and constructive, and discrimination, as well as the relation of the paragraph to the scale, and consistency in two types. Audition and Alpha Cronbach. The results of the statistical analysis showed that there is statistical significance at the level (0.05) and the degree of freedom (99), that the level of psychological symptoms in the research sample is high compared to the hypothetical criterion representing the general population, and the results indicated that females are more affected by displacement and suffering in terms of the level of Traumatic psychological symptoms of males with a degree of freedom (99) and a level of significance (0,05), and the advanced results are in agreement with most psychological studies in this field

مشكلة البحث وأهميته:

يجمع المراقبون للشأن النفسي والاجتماعي دولياً وعربياً ومحلياً بأنَّ ما تعرض له المجتمع العراقي خلال وبعد أحداث نيسان2003 يفوق كل تصور، فالملايين ذهبت ضحايا الحرب وما بعدها بسبب الإرهاب الذي لم يترك جانباً من البلد إلا وطاله بمواطنيه وممتلكاته ونسيجه الاجتماعي والعقائدي، ولعلَّ موجة النزوح والتهجير بسبب الأحداث الطائفية تعد الأكبر منذّ الحرب العالمية الثانية، وما شهته الأهالي من مشاهد القتل الفظيع والتهجير جعل الآلاف منهم يعيشون آثارّ الصدمة، حتى بعد انتهاء العمليات العسكرية وعودتهم لمناطقهم، ذلك إن ما جرى أمامهم من مشاهد لقتل الأعزة ومواقف الترويع ثم التهجير ضاعف عليهم آلام تلك الذكريات المفجعة(الباز،2004، ص108). لذا فإن الآثار النفسية لا تتوقف عند فرد واحد، بلّ تتعدى إلى كل أفراد الأسرة من زوجة وأبناء(ربيع،2011، ص17).

وتعرض الدراسات بأن تبعات الأعراض النفسية الصدمية تمس كل جوانب الحياة النفسية ابتداءً، ذلك إن الخسائر التي يمنى بها الفرد جراء التعرض للموقف الصدمي تجعله في حالة من التشوش في كيانه الفكري والمعنوي، ما يؤدي إلى تصدع في المعتقدات التي يتبناها حول ذاته والمحيط(البهادلي، 2006، ص51). فالصدمة الموقفية قصيرة أو طويلة الأمد تحدث اختلالاً في الكيان النفسي والقيمي الاجتماعي وتدع الأفراد في حالة من التوتر والقلق والترقب وتوقع السوء(Syle, 1982, P.40).

كما أشارت الدراسات والأبحاث النفسية إلى إن الحرب والتهجير من أبلغ مواقف الأزمة الصدمية تأثيراً، فضلاً عما يمثلانه من تهديد مباشر لوجود الفرد وحياته، فإنهما يؤديان إلى اضطرابات نفسية متنوعة، مثل: الاكتئاب، والوسواس القهري، والقلق، والانفصال عن الذات والواقع الخارجي بكل ما فيه من مثيرات مادية ومعنوية(Erman,2004,P.47).

وأكدت عدت دراسات منها دراسة لازاروس،Lazarus، 1966، ودراسة ابو مغلي1987 ودراسة جون وكرينJohn &Greene، 1985، ودراسة العامري2009، وتقارير منظمة الصحة العالمية(WHO): إلى إن استمرار الضغوط لمدة طويلة من الزمن يؤدي إلى آثار سلبية تتعلق بالصحة النفسية والبدنية العامة على حدٍ سواء(الزبيدي،2000، ص3).

وتقدر الخسائر الناجمة عن تلك الأعراض على المستوى الصحي البدني، فضلاً عن الأداء المهني، والتفاعلي الاجتماعي بمليارات الدولارات كتبعات لضعف الأداء وترك المهنة، والأدوية والمراجعات المبددة على معالجة تلك الأعراض نفسها أو الأمراض البدنية الناجمة عنها كاضطرابات القلب والمعدة والأمعاء، فضلاً عن الأمراض البدنية الأخرى ذات المنشأ النفسيPsychosomatic Disease، ناهيك عن الخسائر الأخرى في الجانب العاطفي والاجتماعي كتهديد وضع الأسرة بسبب وجود فرد فيها يعاني تلك الأعراض خصوصاً إن كان الأب أو الأم، ناهيك عن تضرر العلاقات بسبب غياب تأدية الواجبات الاجتماعية خصوصاً إذا ما وصلت الأعراض لدرجة حادة يتعذر معها الخروج من البيت(Erikson,1959.P.64). (متولي، 2008، ص27)(العزي، 2010، ص69- 73).

ويعد العراق بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية(WHO) ومنظمة الإغاثة الدولية(FAO) من أكثر بلدان العالم تضرراً في الوضع النفسي لمواطنيه، وتضع تلك التقارير الأعراض النفسية الصدمية على رأس قائمة تلك المظاهر النفسية اللاسوية(مشعل، 2010، ص12)، وبالتالي ووفقاً لذلك فإن التبعات الناجمة عن تلك الأعراض في أوجه الحياة المختلفة والمدرجة آنفاً تكون هي الأخرى الأكثر تواجداً في البيئة الاجتماعية العراقية على مستوى المنطقة والعالم(الجادر، 2003، ص30)، ذلك لما تعرض له المجتمع العراقي وعلى مدى أربعة عقود من ظروف صدمية كارثية متعاقبة، وهو ما حدى بالباحث التصدي لدراسة تلك المشكلة بأدوات منهجية توفر معلومات أكثر موضوعية

ووثوق للوصول إلى حقيقة وجود مشكلة الأعراض النفسية والصدمية بين النازحين والمهجرين قسراً، طارحاً سؤال مفاده: فيما إذا كانت هنالك علاقة للتهجير القسري بالأعراض الصدمية النفسية جراء الإرهاب والعنف الطائفي، وما طبيعة تلك العلاقة في حال وجودها؟،

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- قياس مستوى الأعراض النفسية الصدمية لدى المهجرين.

2- قياس مستوى الأعراض النفسية الصدمية لدى المهجرين على وفق متغير الجنس(ذ، ث).

3- قياس مستوى الأعراض النفسية الصدمية لدى المهجرين على وفق متغير(منطقة السكن).

حدود البحث:

1- المتغير السلوكي الاجتماعي اللاسوي(التهجير القسري، والمتغير النفسي اللاسوي (الأعراض الصدمية النفسية).

2- عينة قصدية من الطلبة الجامعيين المهجرين بلغت(100) طالب وطالبة بالتساوي، من مجتمع البحث البالغ(3559) ألف طالب وطالبة في كلية الآداب الجامعة العراقية.

3- العام الدراسي 2018-2019.

تحديد المصطلحات:-

أولاً: التهجير القسري Compulsive Migration

أ- عرفه الدليمي 2008 بأنهُ: إجبار الأفراد لترك محل سكناهم والانتقال إلى محل آخر لأسباب طائفية أو قومية وما يترتب على ذلك من خسائر مادية وتبعات

نفسية أبرزها لوم الذات والشعور بالنقمة، والشعور بالإحباط نتيجة الخسارة(الدليمي، 2008، ص16).

ثانياً: الأعراض النفسية الصدميةTraumatic Psycho Symptoms

أ- عرفتها الجمعية النفسية الأمريكية في دليلها التشخيصي الخامس-(DSM-5لسنة2012. بأنها:

تلك الأعراض الطارئة التي تعقب حدث جسيم يواجه الفرد أو يحصل لأفراد آخرين أمامه، ما يترك أثراً بالغ الشدة في كيانه النفسي، وتحدث جراءه جملة من الأعراض النفسية والعصبية تبدو عبى صعيد سلوك الفرد ونشاطه ومختلف فعالياته الحيوية البدنية والنفسية الوجدانية أبرزها: تشوش الذهن وشروده، الارتعاش، اضطراب النوم، فقدان الشهية للكلام والطعام، الانزواء، الرغبة بالبكاء نتيجة تذكر الموقف، ثوران انفعالي وضعف سيطرة على المشاعر والسلوك، وقد تتطور تلك الأعراض لتحدث ردود أفعال عصبية وبدنية مثل التشنجات في الرأس والعضلات، والصداع، وارتفاع ضغط الدم، وخفقان القلب، واضطرابات باطنية، ما قد ينجم عنه تبعات تتضح في مجالات حياة الفرد الأسرية والاجتماعية، والمهنية، مع الاشارة إلى إن حدة تلك الأعراض واستمراريتها تتأثر بدرجة شدة الموقف وطاقة التحمل النفسية لدى الفرد، فقد تقصر لأيام أو أشهر أو تطول لسنين أو أكثر(الجمعية النفسية الأمريكية،2012، ص121).

ب- كما عرفها عكاشه،1998 على إنها:-

الأعراض التي تعقب تعرض الفرد لموقف صدمي طارئ فوق العادة يتمثل بجملة من المؤشرات أبرزها شرود البال ونوبات من الانفعال المفاجئ والأرق وتشوش الذهن نتيجة استعادة ذكريات الموقف الصدمي(عكاشة، 1998، ص84).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الجمعية النفسية الأمريكية2012، للأعراض النفسية الصدمية كونه يمنح تغطية وافية لها، ولكون الباحث قد اعتمده في بناء مقياس الأعراض النفسية الصدمية المستخدم في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:- هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأعراض النفسية الصدمية المستخدم في البحث الحالي.

ثالثاً: الإرهاب Terrorism

- عرفه العزي2010 بأنهُ:-

سلوك يشير إلى العنف والترهيب والقتل وشخصية كهذه لابد أن تكون لديها خصوصية معينة بسبب ان ليس من عادة البشر القيام بقتل الناس بشكل مجاني أو إرهابهم(العزي،2010، ص67).

رابعاً: العنف الطائفيSect Violence

- عرفه جون هايكيJohn Hickey،1984، بأنهُ:

ذلك النمط من العنف الذي ينشأ بسبب الاختلاف الطائفي الذي يحدث نتيجة أحداث سياسية أو اجتماعية تحصل في مجتمع ما، وليس من الضروري أن ترتبط الفتنة الطائفية بالدين فهناك فتن بسبب الاختلافات السياسية، وتضمن الأسباب المؤدية للفتنة الطائفية صراعات القوى، والمناخ السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والظروف الاقتصادية، وتنجم عن ذلك أضرار في الممتلكات العامة والخاصة، واستقرار الناس المكاني والنفسي والاجتماعي، وقد تزهق حياة الأفراد كضحايا لذلك النوع من العنف، وهو أقسى ما يمكن أن يصاب به مجتم(P.67 .(johnHickey,1984

نبذة نظرية-

1- النظرية السيكوسوماتية التحليلية (الآثار الجسدية-النفسية للصدمة): تشير هذه النظرية إلى إن الاضطرابات السيكوسوماتية(الجسدية-النفسية)تكون نتيجة للضررّ

النفسي الذي يحدث في جهاز المناعة النفسية، واعتمد المحللون المحدثون العاملون في ميدان السيكوسوماتيك في دراستهم(حالة بعض المصابين فلاحظوا إنهم كانوا يعانون من وضعيات عصابية تنتمي إلى ميدان العصبونات اللانمطية وهذه الأعصاب هي المسؤولة عن الاضطرابات السيكوسوماتية(الجسدية–النفسية) لدى المصابين، ومن هنا جاءت تسمية هذه الخلايا العصبية بالعصبية السايكوسوماتية وهم يقسمونها إلى:-

أ- العصاب السلوكي: وينجم عن سوء تنظيم الجهاز النفسي.

ب- العصاب الطبائعي: وينجم عن عدم كفاية التنظيم النفسي.

ويقسمون العصاب الطبائعي(اللانمطي) من حيث عدم الكفاية على ثلاث درجات هي: جيد، غير مؤكد، سيء، ويؤكد بعض المحللين النفسيين إن المصاب بهذه المشكلة يكون أقل قدره على تحمل الصدمات النفسية، وذلك بسبب خلل في جهازه النفسي، وفي الوقت ذاته فإنهم لا يهملون الإشارة إلى وجود خللّ في التيارات النفسية. وذلك بحيث عندما تهدأ أو تختفي المظاهر النفسية المزعجة تجد إن العوارض الجسدية تهدأ أو تختفي معها(النابلسي، 1991، ص26).

2- نظرية المناعة النفسية Psych Immunology:

استنتجت الباحثة في ميدان علم الوراثة النفسي اليزابيث موسون(E. k. mason)،2017 من خلال فحصها لدراسات عدة حول الأحداث الصدمية: إن هذه الأحداث لا تؤثر بالطريقة نفسها وبالمقدار نفسه لدى أشخاص مختلفين، وان العامل الأهم يكمن في ردود فعل الكائن الحي النفسية والجسدية تجاه الحدث الصدمي، وليس الحدث نفسه، ذلك إن القدرة البدنية ومعها طاقة التحمل النفسية تتعاضدان في السيطرة على الموقف ومواجهته بأقل درجة من الحدة، ولكم ذلك يعتمد على قابلية الفرد وامكاناته التي تتأثر بعوامل واستعدادات بيو جينية، ومادام الأفراد متفاوتين ورائياً وبيولوجياً فإنهم يتباينون في امتلاكهم لتلك القابليات وبالتالي فإن مشاعر الصدمة والقلق والخوف والأعراض التي تلازمها، تعتمد في ظهورها

من عدمه على درجة توفر جهاز المناعة النفسي البدني هذا لديهم إن جاز التعبير، ولازالت البحوث مستمرة في هذا الإطارّ (العبيدي، 2003، ص77).

كما أثبت البحوث مؤخراً في معهد لوس أنجلوس للدراسات النفسية الجسدية: إن الضغوط الصدمية تتسبب في اطلاق أفيونات المخ المسماة(الأندورفينات) من مصادر مركزية واقعة في الدماغ، وأخرى هامشية خارج الدماغ، ما يتسبب في قمع ردود الفعل المناعية لدى ذوي القدرة المحدودة على المواجهة(فكلما انخفضت هذه القدرة كلما ازداد إفراز الأندورفين). وفي الجانب المقابل يمكننا ملاحظة انخفاض إنتاج(النورادرينالين)في الدماغ الأوسط، هذا ما تمت ملاحظته على حيوانات المختبر خلال مرحلة النشاط الأقصى لرد الفعل المناعي نتيجة للضغوط المناعية التي يطلقها جهاز المناعة(النابلسي،1991، ص246–255).

وان انخفاض مستوى النورادرينالين الدماغي قد ينتج عنه انخفاض في النشاط المناعي، وهذا يفسر لنا اسباب انخفاض مقاومة ضعاف القدرة على مواجهة الآثار المؤذية والأعراض المرضية التي تنشأ نتيجة للحدث الصدمي(النابلسي،1991، ص244–256).

وترى موسون إن هناك عاملاً مهماً يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأمراض النفسية، هو(قلق المستقبل)، وعلاجه يكمن في تحسين الأوضاع الاجتماعية، ذلك إن الأمان النفسي للفرد لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال أجواء إنسانية بعيدة عن العنف والتشنج(موسون،1996، ص51).

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، وإعداد مقياس تتوافر به شروط الصدق والثبات والموضوعية، وتطبيقه على العينة التي تم اختيارها ومن ثم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

أولا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية الآداب/ الجامعة العراقية، ومن الدراستين الصباحية والمسائية وللمراحل الأولية، إذّ بلغ تعداد طلبة الكلية(3559)طالباً وطالبة، والجدول(1) يوضح مجتمع البحث الكلي موزع حسب الجنس.

الجدول(1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس

ت	مجتمع البحث	ذ	ث
-1	3559	1726	1833

ثانياً: عينة البحث

تألفت عينة البحث من(100) طالب وطالبة، اختيروا قصدياً لطبيعة متغير التهجير كونه ينحسر في فئة معينة من فئات المجتمع، إذّ تم اختيار جميع أقسام الكلية باستثناء قسم الترجمة كونه لم يتواجد فيه طلبة ممن تعرضوا للتهجير القسري، وتم اختيار(20) طالب من كل قسم ممن تعرضوا للتهجير، وبالتساوي(ذكور واناث) والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

عينة البحث موزعة حسب الأقسام والجنس

ت	القسم	الذكور	الإناث
.1	قسم علوم القرآن	10	10
.2	التأريخ	10	10
.3	اللغة الانكليزية	10	10
.4	الجغرافية	10	10
.5	اللغة العربية	10	10
	المجموع		100

ثالثاً:- أداة البحث

من أجل قياس متغير البحث المراد قياسه لدى عينة المهجرين من طلبة الجامعة متمثلاً بـ **الأعراض النفسية الصدمية**، وكما يلي:

***مقياس الأعراض النفسية الصدمية**

بالرغم من وجود عدة مقاييس في هذا المجال، إلا إن الباحث فضل بناء مقياساً لهذا المتغير بالبحث الحالي، كون المقاييس التي اطلع عليها في هذا المجال كان بعضها متأخراً عن مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان تلك الأعراض من جانب، والبعض الآخر لم يكن متوافقاً مع متطلبات البحث الحالي بخصوصية تبعية تلك الأعراض للإرهاب والعنف الطائفي من جانب آخرّ. لذلك اعتمد الباحث في بناءه لمقياس الأعراض النفسية الصدمية للبحث الحالي على التعريف النظري للجمعية النفسية الأمريكية2012، والذي ورد في (ص5)، إذ اشتق منه(23) فقرة، واستخدم لهُ مقياساً تألف من(5) بدائل تراوحت من(لا تنطبق علي أبداً، لا تنطبق، تنطبق إلى حدٍ ما، تنطبق علي، تنطبق علية كثيراً)، وبأوزان تراوحت من(1-5)، وهذا يمثل المقياس بصيغته الأولية ملحق(1)، تمهيداً لعرضه على المحكمين للحكم على تعليماته وفقراته وبدائله وأوزانه.

أ- **الصدق الظاهري:**

قام الباحث بتقديم المقياس الى مجموعة من المحكمين بلغو(8) محكم من اختصاص علم النفس ملحق(2). والتزم معيار بلغ(80%) كخد أدنى من الموافقة لقبول الفقرة، وجاءت النتائج كالآتي: فقد حصلت الموافقة على تعليمات المقياس وموازينه وطريقه تصحيحه بنسبة(100%)، كما حصلت (15) فقرة على ذات النسبة، في حين حصلت (6) فقرات على نسبة(80%)، بينما حصلت الفقرات الثلاثة المتبقية على نسبة(70%)، وهي كل من الفقرات(15،21،23).

ب-**معامل التمييز:**

يعني التمييز قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة فيما بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم المقياس لقياسه(Anastasia, 1988, P. 141). وَتُعّد طريقة العينتين المتطرفتين هي الشائعة لتحقيق هذا الإجراء، ويمكن من خلالها التعرف على قابلية الفقرة في المباينة بين مجموعات محكية[المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (Nunnally,1978,P.65). ولاستخراج هذا المؤشر قام الباحث بتطبيق مقياس الأعراض النفسية الصدمية على عينة البحث البالغة(100). وبعد تصحيح استمارات المقياس واستحصال، تم اختيار نسبة الـ(27%) من أعلى الدرجات ونسبة الـ(27%) من أدنى الدرجات، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة(0,05) باستثناء ثلاث فقرات هما الفقرات(15و 21و 23)، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول(3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأعراض النفسية الصدمية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	1.252	3.515	1.081	4 ،10	3.685
2	1.292	3.328	0.958	3 ،325	7.815
3	0 ،704	1 ،35	1.1016	1 ،760	4 ،064
4	1 ،345	3 ،411	1 ،05	4 ،202	4 ،915
5	1.2	3.354	0.93	4 ،223	6.647
6	1.253	4.122	0.82	4 ،453	2.916

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7	1 ،213	3 ،374	1 ،007	3 ،227	6 ،982
8	1.332	3.627	0.881	4 ،401	5.075
9	1.457	2.528	1.0582	1 ،759	4,514
10	1.162	1.759	1.65	2 ،584	5 ،173
11	1.377	3.631	0.985	4.352	5.420
12	1.202	3.772	0.940	3.401	4.122
13	1.175	3.615	0.975	4.240	5.290
14	1.274	3.982	0.873	4.472	4.053
15	**1.185**	**1.661**	**0.311**	**0.314**	**1.527**
16	1.332	3.82	0.871	4.352	4.683
17	1.233	3.764	0.797	4.550	6.898
18	2 ،570	1 ،265	1 ، 45	3 ،658	5,233
19	1.244	3.765	0.975	4.398	5.086
20	0.102	1.460	1.104	1.617	2.714
21	**1.208**	**1.936**	**0.390**	**0.359**	**1.523**
22	1.015	1.611	1.589	2.580	6.618
23	1.213	1.373	0.006	0.229	1.482

ح- **علاقة الفقرة بالمقياس:**

يعد هذا الإجراء مكملاً للشرط السابق في بناء المقاييس النفسية، وقد بينت أنس تازي ميزة طريقة الاتساق الداخلي تكمن في إن المعيار يمثل الدرجة الكلية على الاختبار نفسه، حيث إن الاختبار الذي يتم اختبار فقراته من خلال هذه الطريقة يمكن أن نعده متسقاً من الداخل (Anastasia,1988,P.91). ويستخرج هذا المؤشر عادة من خلال التعرف على علاقة الفقرة بالمجال أو المقياس ككُلّ. ولاستخراج هذا المؤشر فقد تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة

والدرجة الكلية لمقياس الأعراض النفسية الصدمية. وباستخدام هذه الطريقة على وفق معيار(ستانلي) و(هوبكنز) الذين يعدون الفقرة دالة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أكثر من(0.30)(Stanley& Hopkins,1972,P.26). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون على درجة كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس، أظهرت النتائج إنَّ جميع فقرات المقياس ذات اتساق داخلي مقبول باستثناء الفقرات(15و21و23) كونها سجلت معاملات ارتباط أقل من المعيار، والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الأعراض النفسية الصدمية

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	0.472	**13**	0.526
2	0.543	**14**	0.544
3	0.428	**15**	0.284
4	0.421	**16**	0.425
5	0.572	**17**	0.464
6	0.482	**18**	0.536
7	0.475	**19**	0.423
8	0.546	**20**	0.547
9	0.475	**21**	0,264
10	0.434	**22**	0,423
11	0.423	**23**	0,194
12	0.565		

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية(99) ومستوى دلالة (0.05)هي(1,96).

ث-**صدق البناء**

يُعَدّ هذا النوع من اكثر مؤشرات الصدق أهمية، ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، لأنهُ يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات المقياس مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (صفوت،1981،ص313). ووفقاً لذلك فإن إجراءات التمييز والاتساق الداخلي المستخرجة آنفاً من قبل الباحث تعد مؤشرات وافية لصدق البناء لمقياس الأعراض النفسية الصدمية.

ج-**الثبات:** يُعَرَفّ الثبات بأنهُ الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحث، أو باحث أخر لنفس الأفراد الذين تعرضوا للاختبار بعد فترة زمنية مناسبة(Guilford& Fruchter,1978,P.18). وقد استخرج الباحث الثبات لمقياس الأعراض النفسية الصدمية بطريقتي الاختبار-إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ، وكما يلي:-

- أولاً" **طريقة الاختبار-إعادة الاختبار:**

يحدد معظم علماء القياس ومنهم انستازي،1978 فترة اسبوعين بحسب كمدة مناسبة لإعادة الاختبار(Anastasia ,1978 ,P.185) (Nunanly, 1972 ,P.56)، ووفقاً لذلك قام الباحث باختيار مجموعة من عينة البحث بلغت(20) فرداً من الجنسين وبالتساوي، وأعاد تطبيق المقياس عليهم بعد التطبيق الأول بـ(12) يوم، ثم استخدم معادلة بيرسون على مجموعتي الدرجات لنفس الأفراد على التطبيقين، إذّ بلغ معامل الارتباط(0,79)، وهو يمثل معامل الثبات للمقياس، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عالٍ نسبياً بحسب معيار إيبل 1979 (Eable,1979,P.87).

- ثانياً- **معامل ألفا كرونباخ:**

كما قام الباحث باستخراج الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات مجموعة الثبات، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ(0,73)، ويعد هذا المعامل معززاً جيداً لمستوى ثبات المقياس بحسب معيار كرونباخ(Gronbach,1951,P.77).

3- التطبيق النهائي:

بعد أن قام الباحث باستخراج معظم الخصائص الإحصائية لمقياس الأعراض النفسية الصدمية، تمثلت بـ الصدق بنوعين: الظاهري، والبناء، فضلاً عن القوة التمييزية، وعلاقة الفقرة بالمقياس، إضافة للثبات بطرقيتي إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباك ليستقر مقياس الأعراض النفسية الصدمية بـ(20) فقرة ملحق(3) جاهزاً للتطبيق على عينة البحث البالغة(100) طالب وطالبة بالتساوي، وليكون المدى النظري للدرجات على مقياس الأعراض الصدمية من(20-100)، مع الإشارة إلى إن الدرجة العليا تعني شدة المتغير والعكس بالعكس.

4- **الوسائل الإحصائية** Statistical Means

لمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التالية:

1- النسبة المئوية لقياس اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات لأداتي البحث(الصدق الظاهري).

2- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات والعلاقة بين متغيري الاعراض النفسية والتهجير القسري.

3- الاختبار التائيt-test لعينة واحدة لمعرفة مدى وطبيعة وجود متغيرات البحث لدى العينة.

4- الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لأدوات البحث، وللتعرف على الفروق في متغيرات البحث على وفق متغير الجنس.

5- معامل ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات لمقياسي البحث.

6- معادلة مربع كاي لاختبار الفروق.

عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق أهداف البحث التي حُدِدّتَ في الفصل الأول منه، قام الباحث بما يلي:

الهدف الأول: لتحقيق الهدف الأول من البحث والمتمثل بـ**(قياس الأعراض النفسية الصدمية لدى النازحين والمهجرين جراء الإرهاب والعنف الطائفي)**. تم تطبيق مقياس الأعراض النفسية الصدمية على عينة البحث البالغة(100)طالب وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات وتفريغ البيانات تم استخراج الوسط الحسابي، والذي بلغ(84,04)، والانحراف المعياري الذي بلغ(8,21)، بينما بلغ الوسط الفرضي(60)، وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة(7,61)هي أكبر من الجدولية البالغة(1,96)عند درجة حرية(99) ومستوى دلالة(,.05)، وبذلك فإنها دالة إحصائياً، ما يشير إلى إن النازحين والمهجرين يعانون أعراضاً نفسية صدمية نسبةً للمجتمع، وذلك نتيجة للمواقف الضاغطة فوق الاعتيادية التي تعرضوا لها نتيجة العمليات الارهابية ثم التهجير وما تضمن من مقاساة لظروف مادية ونفسية واجتماعية غاية في الصعوبة والألم وهم يحملون معهم ذكريات مغادرة المنزل وفقدان الأعزة أو الآخرين التي جرت في نسبة كبيرة منها أمام أعينهم وعاشوا تلك المشاهد الأليمة ما تسبب لنسبة ليست بالقليلة منهم بجملة من الأعراض مثل: تشوش الذهن وسرحانه بتذكر المواقف التي جرت عليهم، والقلق، والتوتر، وقلة الشهية للطعام والكلام، واضطراب المشاعر والنوم، مع الاشارة إلى إن العينة أظهرت تلك الأعراض بنسب متباينة حسب فحص قام به الباحث للاستمارات، والجدول(5) يوضح ذلك.

الجدول(5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لعينة البحث في الأعراض النفسية الصدمية.

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجد ولية	مستوى الدلالة
100	84,04	8,21	60	7,61	1 ,96	دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة،Ermann,2004 والتي اكدت على ان الحرب والتهجير يؤديان الى أعراضٍ نفسية كالاكتئاب والوسواس القهري والقلق واضطراب كرب ما بعد الصدمة، وهو ما تعرض له الأفراد في البيئة العراقية لعقود، تمثلت بسلسلة الحروب والحصار الاقتصادي الذي لا يتناسب والطبيعة الاجتماعية الفرد العراقي، ثم أحداث نيسان2003 وما رافقها من ويلات حرب مدمرة وإرهاب جعل البلد ساحة للقتل والتهجير وجعل ثلث سكان العراق أراملاً ويتامى، وطال جميع فئات المجتمع العراقي بلا استثناء وبكل مناطقه، كل هذا جعل الفرد العراقي يعاني شكلاً أو آخر من أشكال العصاب النفسي لعل أبرزها الأعراض النفسية التالية للصدمة.

الهدف الثاني :قياس الأعراض النفسية والصدمية للنازحين والمهجرين على وفق الجنس(ذ، ث).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتقسيم درجات العينة على مقياس الأعراض النفسية إلى ذكور وإناث بـ(50) لكلٍ منهم، ثم تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهم، إذّ بلغ الوسط للذكور(75,53) درجة بانحراف معياري قدره (8,82)، بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الإناث(92,50)، وبانحراف معياري قدره

(7,51)، وبعد إجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة(4,58) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96) عند درجة حرية(98) ومستوى دلالة(0,05) ولصالح الإناث بكونهن أكثر إظهاراً للأعراض النفسية الصدمية من الذكور، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة مشعل2010 المنفذة على ضحايا التهجير القسري للعراقيين، كما اتفقت مع معظم الدراسات الأجنبية في هذا المجال، والتي قدمت تفسيراً لذلك مفاده: بأن الإناث ولطبيعتهن الحساسة عاطفياً، كما العوامل البيولوجية التي يتسمن بها تجعلهن أقل تحملاً للمواقف الضاغطة بدنياً وكذلك نفسياً مقارنةً بالذكور (Macllelan,1998,P.66). والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول(6)

الاختبار التائي للفروق في الأعراض النفسية الصدمية على وفق متغير الجنس

النوع	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	50	75 ،53	8,82	4,58	1 ,96	دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)
إناث	50	92,50	7,51			

الهدف الثالث: قياس الأعراض النفسية الصدمية لدى النازحين والمهجرين على وفق منطقة السكن.

بعد فرز الاستمارات على أساس منطقة السكن على وفق(5) مناطق كانت بمعدلات مختلفة في العدد قام الباحث باستخدام اختبار مربع كاي كونه يستخدم مع المجموعات مختلفة العدد، فكانت المجموعات كالآتي: بغداد(38)، الأنبار(21)، الموصل(18)، ديالى(15)، كركوك(12) وبعد تفريغ بيانات الاستمارات على أساس المجموعات واستخراج

الأوساط الحسابية فكانت على التوالي(84،88،76،85،71)، والانحرافات المعيارية (5,61)(7,84)(7,79)(7,12)(6,89)، وبعد تطبيق اختبار كاي لمعرفة الفروق جاءت النتائج كالآتي: أظهرت قيمة كاي البالغة(2,94) بأنها أكبر من الجدولية البالغة(1,98) بين مجموعتي بغداد والأنبار ولصالح مجموعة الأنبار بكونهم أكبر في مستوى الأعراض النفسية الصدمية من مجموعة بغداد، بيد إن قيمة كاي بين مجموعتي الأنبار والموصل والبالغة(1,83) لم تسجل دلالة بمعنى كانوا متقاربين بمستوى الأعراض لديهم بينما سجلت قيمة كاي فارقاً بين مجموعتي الموصل وبغداد بدلالة قيمة كاي المحسوبة والبالغة(3,09)، وبالمثل بين الموصل وديالى، إذّ بلغت قيمة كاي المحسوبة(2,74)، ما يعني إن مجموعة الموصل كانت أكثر حدة في إظهار مستوى الأعراض الصدمية من مجموعة ديالى وبدرجة أكبر مع مجموعة العاصمة بغداد، في حين لم تظهر دلالة بين الموصل وكركوك إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة(1,89)، بينما أظهرت قيمة كاي دلالة بين مجموعتي كركوك وبغداد إذ بلغت قيمة كاي(2,91)، ولصالح مجموعة كركوك بكونهم أكثر تسجيلاً لأعراض نفسية صدمية من نظرائهم بمجموعة مهجري بغداد. ويستنتج من ذلك إن مجموعات الأنبار والموصل وكركوك متقاربة بمستوى حدة الأعراض النفسية الصدمية ولكنها تفوق مجموعة ديالى وبدرجة أكبر مجموعة بغداد، وبرأي الباحث يعود ذلك لزحم وشدة العمليات الارهابية التي طالت تلك المناطق كونها شهدت أكبر تواجد وتغلغل للمجموعات الإرهابية، بلّ إنها حكمت من قبل الحكم الإرهابي لسنين كالموصل، فضلاً شدة وكثافة النزوح وما رافقه من خسائر جسيمة ومعاناة أثناء وما بعد النزوح في المعسكرات التي زادت من ألم المعاناة من خلال النقص في الحاجات نتيجة العدد الهائل للنازحين، والذين فقد النسبة الأكبر منهم موارد العيش ولم يكن بمقدورهم تأمين منزل خارج المعسكر في المناطق التي ضمت تلك المعسكرات ما جعلهم مع هذا النقص عرضة للإصابة بأمراض شتى وخاصة الأطفال وكبار السن، الأمرّ الذي تسبب بوفاة العديد منهم بحسب تقرير منظمة الإغاثة الدولية الـFAO الصادر في العام2016، والذي قدر الخسائر

البشرية بنسبة(20–50) ألف بمخيمات النزوح الشمالية جلهم من الأطفال وكبار السن وبأمراض تراوحت من فقر الدم الحاد، والتهابات الأمعاء، ونقص المناعة حتى الجلطات القلبية والدماغية واضطرابات ضغط الدم(FAO,2016,IIV)، ناهيك عن الاضطرابات الجسدية نفسية المنشأ الـ Psychosomatic Diseases والتي توثقها الهيئات الطبية العالمية التابعة لمنظمة الصحة العالميةWHO، إذّ تقدر نسبتها بين النازحين بـ(43%) أبرزها اضطراب القولون العصبي، وخفقان القلب، وتشنجات القفص الصدري، والصداع التوتري، وضغط الدم الانفعالي، واضطرابات الهرمونات، وتلك هي علل لا أساس عضوي لها لكن مظاهرها تبدو على الأفراد، ويذكر التقرير بأن تلك الاضطرابات سجلت أعلى نسبة إصابة لها بين النساء خصوصاً بأعمار المراهقة والشباب المبكر، وذلك إن الأفراد بهذا العمر يكونون سريعي الاستثارة لهشاشة مناعتهم النفسية كونهم مازالوا بعمر النمو ولم يصلوا للنضج النفسي الكامل لتحمل الضغوط والمواقف ذات المفاجأة والصدمية العالية(WHO Report.2015.P.18). ولذا فإن مجموعة بغداد جاءت على قاعدة السلم في تأشيرها للأعراض النفسية الصدمية كونهم إلى حدٍ ما كانوا أقل شدة في تعرضهم لتبعات النزوح والتهجير ولم يبتعدوا كثيراً عن مظاهر الحياة كأقرانهم بمخيمات النزوح، وكذلك مجموعة ديالى التي سجلت مستوىً من الاعراض أقل من المجموعات المذكورة آنفاً إلى حدٍ ما نسبةً لشدة وزحم واستمرارية عوامل التهجير ومعاناته، ومهما يكن من أمر فإن جميع المجموعات اشتركت بكونها سجلت أعراضاً نفسية صدمية نتيجة التهجير مع اختلاف درجة الشدة نسبةً لدرجة وزخم وأمد المشكلة، والجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول(7)

قيم مربع كاي للأعراض النفسية الصدمية لدى النازحين والمهجرين حسب منطقة السكن

المحافظة	العدد	الوسط الحسابي	الاحراف المعياري	قيم مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجد ولية	مستوى الدلالة
الموصل	18	88	7,79	(3,09)	(1,98)	دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)
الأنبار	21	84	7,84	(2,94)		
كركوك	12	85	7,12	(2,91)		
ديالى	15	76	6,89	(2,74)		
بغداد	38	71	5,61	(2,17)		

وقد اتفقت تلك النتيجة مع معظم الدراسات في هذا المجال ومنها دراسة مكليلان حيث بينت وجود علاقة بين شعور الأفراد بعدم الاستقرار وبين ظروف الحياة الصدمية لذا فإنها تؤدي إلى تصدع في بناء القيمي لبنية الفرد النفسية لدى الأفراد وتشيع لديهم القلق والتجنب (Mcllelan,1994,P.96). كما اتفقت مع دراسة كل من مشعل2010، وعايد 2009، والهاشمي2006.

الاستنتاجات

ويستنتج الباحث في ضوء النتائج أعلاه ما يأتي:

1- إن التهجير القسري يتسبب بتبعات نفسية واجتماعية جمة أبرزها الأعراض النفسية.

2- إن الأعراض النفسية الصدمية تتباين في حدتها واستمراريتها حسب العمر. ويبلغ تأثيرها بأعمار المراهقة والشباب المبكر.

3- إن أعراض الصدمة النفسية تتصاعد مع حجم الموقف الصدمي وزخمه والعوامل اللاحقة له وحجم التبعات المادية والاجتماعية المترتبة عليه.

المقترحات:

كما يقترح الباحث ما يأتي:

1- القيام بدراسات لاحقة تتناول متغيرات البحث متمثلة بـ التهجير القسري والأعراض النفسية الصدمية بعدد من المتغيرات النفسية مثل: (نمط الشخصية، إدراك الهوية الاجتماعية، مركز الضبط، ونمط التفكير).

2- القيام بدراسات لاحقة تتناول كل من متمثلة بـ التهجير القسري والأعراض النفسية الصدمية بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل:(مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية، المستوى الثقافي).

التوصيات:

كما يتقدم الباحث بعدة توصيات هي:

1- وزارة الصحة تأليف فرق من الاطباء النفسانيين والصحة النفسية تعمل في المحافظات المتضررة لتق التربية توعية الطلبة وتدريبهم على عوامل الثقة بالذات لأنها ذات علاقة بكبح مستوى الشعور بالخوف والتعامل الايجابي مع المواقف الصدمية.

2- وزارة التربية تنشيط دور المرشد النفسي لأخذ دوره في متابعة حالات اللاسواء النفسي والسلوكي وتوفير المتطلبات الفنية والمادية لحلها بالأساليب العلاجية النفسية المعتمدة.

3- وزارة التعليم العالي اقامة دورات الارشاد المستمرة للطلبة وتنمية روحية التوافق مع الضغوط والمواقف الصعبة، وتزويدهم بالأساليب الذاتية للسيطرة على المشاعر المزعجة التي قد تنتابهم في مواجهتهم للمواقف الضاغطة وتعاملهم معها.

المصادر العربية

1- الدليمي، عبد الواحد، 2008، المشكلات الاجتماعية جراء التهجير، مجلة العلوم الاجتماعية/ مجلد/7العدد/11 جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

2- النابلسي، محمد احمد، 1991، الصدمات النفسية علم نفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية – بيروت.

3- العبيدي، محمد أبراهيم محمود، 2003، أثر العلاج النفسي–البدني في اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

4- الجادري، إسماعيل محمود، 2003، الثقة أزمة العصر الحديث، مجلة التربية المجلد الثامن، العدد الثالث، جامعة الموصل.

5- الباز، سلام محمد، 2004، الآثار الاجتماعية للظروف الصدمية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 14، الدوحة، قطر.

6- البهادلي، حميد كاظم، 2006، العولمة آثارها وعلاجها، مجلة العلوم السياسية، العدد130، جامعة البصرة.

7- الهاشمي، رشيد ناصر،2006، استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام، أطروحة دكتوراه، كلية التربية آبن الهيثم جامعة بغداد.

8- العزي، سويم، 2010، علم النفس السياسي قراءة تحليلية نقدية، الطبعة الاولى، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

9- عايد، علي حسين، 2009، قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد.

10-مصطفى، مرتضى محمد، 2004، عالم بلا ضمانات، مقال نقدي، الصفحة الاجتماعية، مجلة العلوم التطبيقية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

11-مشعل، عبد الواحد، 2001، التهجير القسري للعراقيين بعد انهيار الدولة، مجلة العلوم الاجتماعية العدد، 28، كلية الآداب، جامعة بغداد.

12-متولي، مصطفى، 2008، علم النفس والأمن العام، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

13-ربيع، محمد شحاته، 2011، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان- الأردن.

14-موسون، اليزابيث، 1996، نظريات حديثة في الطب النفسي، مجلة الثقافة النفسية، العدد 25، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت.

15-فرج، صفوت، 1981، مقدمة في الصحة النفسية، دار الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

المصادر الاجنبية:

16- Anastasia,A,1978,The Reliability and Validity in Measurement and Scaling,Journal of Measurements& Evaluation A,Vol.6,No.2, American Psychological Association, Washington. DC. Inc.

17- Anastasi,A. 1988, Psychological Testing,(6thed) McClellan Publishing Company, New York.

18- Anthony, N. B. (1997). Gender Differences in the Sensitivity to Posttraumatic Stress Disorder: An Epidemiological Study of Urban

19- APA REPORT.2000.The psychological symptoms to tention and panic disorder. Abstract. 1260. Washington. Dc. USA..

20- EbLe,R.L.(1972)EssentiaLs of EducationaL measurement,New gersey ,Prentice Hill, New York.

21- Edwards ,A,L,(1975)Teaching use Attitude SociaLConstruction,New York;AppLeton Century- Crafts.

22- Ermann, M. (2004). Wir Kriegskinder. Lindauer Psychotherapy wochen, S. 19

23- Erikson, E. H. (1959). Identity and the Life Cycle. New York: International. Universities Press/

24- FAOReports.Mwdicin Team.2016.The prevelance to infiction diseaces and post traumatic for migrations. The united nations. Geneve. Austria.

25- Gilford, B,1990,Theory in measuring to Personality Treats, Johan-Waily Press, New York.

26- Granden,W,2011, Introduction in Personality, 2thed, Trans-Hill. New York.

27- Gronbach, L.J, 1951,A coefficient Alpha and The internal Structure of Tests. Journal of Psychometrika.Vol.6.No.2.London.

28- Goldstein, R. D.Wampler, N.& Wise, P. H. (1997). War experiences and distress symptoms of Bosnian children. Pediatrics 100 (5).

29- Guilford, P.& Fruchter, B. (1978): Fundamental statistics in Psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill.

30- Hickey, John ,1984, Religion and the Northern Ireland problem. Gill and BIS.No- 7171- 1115- p67. Macmillan.

31- Mcllelan,W.A.(1998):The Affect Of Some Variables On The education Level. Journal of educational psychology Vol.26,No,6,24-64. York: International

32- Murphy,r.k.(1988):Psychology Testing principles application, new York, The Fundamental of Human Adjustment London.

33- Syle, A, 1982, Pressures Situation and Affect Biological & Psychological, Journal of Psychology, vol. 18, No.2. American Psychological Association, Washington, DC. Inc.

ملحق رقم (1)

مقياس الاعراض النفسية الصدمية بصيغته الاولية

الأستاذ الفاضل.....المحترم.

يسعى الباحث إلى دراسة التهجير القسري وعلاقته بالأعراض النفسية الصدمية جراء الارهاب والعنف الطائفي لدى طلبة الجامعة. ولأجل ذلك اقتضى بناء أداة قياس تتوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية، ولما معروف عنكم من خبره ودراية في هذا المجال، لذا يتوجه الباحث إليكم لإبداء آرائكم ومقترحاتكم في صدق وصلاحية كل فقرة.

وقد تبنى الباحث تعريف الجمعية النفسية الامريكية 2000 DSM4: في بناء المقياس وقد عرفت بأنها تلك الاعراض الطارئة التي تعقب الموقف غير الاعتيادي ، الذي يتعرض له الفرد ، الذي يتمثل بمجموعة من العلامات منها، الانسحاب ،التجنب ، الشعور بالأسى ، الغثيان ، تشوش البال ، نوبات من الغضب وتضرر التفكير، وهذه الاعراض تترتب في شدتها واستمراريتها حسب الموقف قد تطول وقد تقصر لأسابيع وقد تطول لأشهر أو أكثر. وقد أعطى الباحث أوزان من(1– 5) وببدائل(دائما، أحيانا، أبدا).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	لا استطيع التعامل مع الظروف الصعبة في حياتي			
2	أتعامل مع المواقف المؤلمة بحذر			
3	اتجنب السفر إلى الاماكن المرتفعة			
4	كثيراً ما تصدمني مواقف اصدقائي			
5	أعتقد إن ادراكي يتضرر من كثرة التفكير			
6	يبدو أن الضغوط النفسية والاجتماعية كثيراً ما			

	تشغل انتباهي			
7	لا افضل ان اكون وحيداً			
8	أرفض المساس بشخصيتي من قبل الاخرين			
9	أشعر بالوحشة عندما اكون بعيداً عن عائلتي			
10	افقد اعصابي عندما تواجهين مشكلةٍ ما			
11	أتجنب الخوض في غمار مشاكل المجتمع			
12	لا افضل العلاقات الاجتماعية مع الاخرين			
13	كثيراً ما أتعرض للضغوط من قبل اصدقائي			
14	ينتابني الذعر عندما ارى موقف صادم			
15	لا استطيع الدوام بصيوره واحدة على مواكبة يومي			
16	كثيرا ما يؤلمني تدخل زملائي بشؤوني العامة			
17	أشعر بالاسى والحزن والغضب من مواقف اراها امامي			
18	كثيراً ما تروقني معدتي التي تؤدي بي إلى مراجعة الاطباء			
19	تبدو الحياة سوداوية في عيوني			
20	دائماً اشعر بالنحول والتعب والارهاق			
21	لا استمتع بمشاهدة البرامج التلفزيونية			
22	ارى ان هناك بعض المؤثرات الخارجية تقودني للانهيار			
23	اعتقد ان هناك صراع داخلي بيني وبين البيئة التي اعيش فيها			

ملحق رقم (2)

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
.1	خليل ابراهيم رسول	ا. د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
.2	وهيب مجيد الكبيسي	ا. د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
.3	علي عبد الكاظم عجة الشمري	ا. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
.4	محسن صالح حسن	ا. م. د	الارشاد النفسي /كلية الآداب / الجامعة العراقية
.5	فارس هارون رشيد	ا . م. د	قسم علم النفس/كلية الآداب/ جامعة القادسية
.6	علي حسين عايد	ا. م. د	قسم العلوم النفسية والتربوية/ كلية التربية/ جامعة القادسية
.7	احمد نعمة رسن	ا. م. د	الارشاد النفسي والتربوي/ كلية الآداب الجامعة العراقية

ملحق رقم (3)

مقياس الاعراض النفسية والصدمية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة

يسعى الباحث إلى التهجير القسري وعلاقته بالأعراض النفسية الصدمية جراء الارهاب والعنف الطائفي لدى طلبة الجامعة. ولأجل ذلك اقتضى بناء أداة قياس تتوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحا وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

وقد تبنى الباحث تعريف الجمعية النفسية الامريكية2000 DSM4 : في بناء المقياس وقد عرفت بأنها تلك الاعراض الطارئة التي تعقب الموقف غير الاعتيادي ، الذي يتعرض له الفرد ، الذي يتمثل بمجموعة من العلامات منها، الانسحاب ،التجنب ، الشعور بالأسى ، الغثيان ، تشوش البال ، نوبات من الغضب وتضرر التفكير، وهذه الاعراض

تترتب في شدتها واستمراريتها حسب الموقف قد تطول وقد تقصر لأسابيع وقد تطول لأشهر أو أكثر. وقد أعطى الباحث أوزان من(1- 5) وببدائل((لا تنطبق علي أبداً، لا تنطبق، تنطبق إلى حدٍ ما، تنطبق علي، تنطبق علية كثيراً)

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيراً	تنطبق عليه	تنطبق عليه إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق علي أبداً
1	لا استطيع التعامل مع الظروف الصعبة في حياتي					
2	أتعامل مع المواقف المؤلمة بحذر					
3	اتجنب السفر إلى الاماكن المرتفعة					
4	كثيراً ما تصدمني مواقف اصدقائي					
5	أعتقد إن ادراكي يتضرر من كثرة التفكير					
6	يبدو أن الضغوط النفسية والاجتماعية كثيراً ما تشغل انتباهي					
7	لا افضل ان اكون وحيداً					
8	أرفض المساس بشخصيتي من قبل الاخرين					
9	أشعر بالوحشة عندما اكون بعيداً عن عائلتي					
10	افقد اعصابي عندما تواجهين مشكلةٍ ما					
11	أتجنب الخوض في غمار مشاكل المجتمع					
12	لا افضل العلاقات الاجتماعية مع الاخرين					
13	كثيراً ما أتعرض للضغوط من قبل اصدقائي					
14	ينتابني الذعر عندما ارى موقف صادم					
15	لا استطيع الدوام بصيوره واحدة على مواكبة يومي					
16	كثيرا ما يؤلمني تدخل زملائي بشؤوني العامة					
17	أشعر بالاسى والحزن والغضب من مواقف اراها امامي					
18	كثيراً ما تروقني معدتي التي تؤدي بي إلى مراجعة الاطباء					
19	تبدو الحياة سوداوية في عيوني					
20	دائماً اشعر بالنحول والتعب والارهاق					